الراية

جريدة سياسية اسبوعية

تصدر عن حزب التحرير

صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٣هـ / تموز ١٩٥٤م

أيها المسلمون! لقد تداعت عليكم دول الغرب الكافر المستعمر، كما تداعى الأكلة إلى قصعتها، وتكالبت عليكم، هي وأدواتها من حكام المسلمين عربا وعجما، من كل حَدَبٍ وصوب؛ ليحولوا بين عزتكم ونهضتكم. فسارعوا أيها المسلمون، سارعوا يا أهل القوة، التحقوا بالدعوة والنصرة، وسارعوا إلى إقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، مع حزب التحرير، لا أن تشهدوها منه فحسب، والخير والأجر الذي تنالون في التحاقكم بالصفوف اليوم لا يدنو منه الخير والأجر في التحاقكم بالصفوف بعد اليوم حتى وإن كان في كلٍّ خير ﴿لا يَسْتَوِي مِنكُم مَّنْ أَنفَقَ مِن قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ أُوْلَئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِّنَ الَّذِينَ أَنفَقُوا مِن بَعْدُ وَقَاتَلُوا وَكُلاًّ وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾.

اقرأ في هذا العدد:

- الأدوار القذرة للأمم المتحدة والجامعة العربية في نكبة حلب ...٢
- خارطة الطريق الأممية لحل النزاع في اليمن ...٢
- إلى حلب والشام... لا تقفوا في منتصف الطريق ...٢
- يا أهل حلب خصوصا والشام عموما: أنتم النور المضيء في الظلام ونوركم لن ينطفئ بإذن الله أبدا ...٢
- جرائم روسيا مستمرة في داخل البلاد وخارجها ...٤
- خاص من مراسل الراية- بيروت رسالة الراية لأهلنا في حلب والشام ...٤
- أبشروا يا أهل الشام ..٤
- دور الأمة وجيوشها في نصرة حلب والشام ...٤

/rayahnewspaper @ht_alrayah /c/AlraiahNet

+AlraiahNet/posts /alraiahnews info@alraiah.net

الأربعاء ٢٢ من ربيع الأول ١٤٣٨ هـ الموافق ٢١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٦ مـ

الرائد الذي لا يكذب أهله

العدد: ١٠٩ عدد الصفحات:٤ الموقع الالكتروني: http://www.alraiah.net

كلمة العدد

تقرير شبكة مراسلي جريدة الراية، حول الفعاليات التي نظمها حزب التحرير لنصرة حلب وسوريا

نظم حزب التحرير في مناطق عدة من أماكن وجوده، فعاليات متعددة، ووجه نداءات، نصرة لأهل مدينة حلب التي تباد على مرأى ومسمع من العالم أجمع دون أن يحرك ساكناً لنصرة المستضعفين فيها، وللتنديد بمواقف حكام تركيا المخزية وعلى رأسهم المجرم إردوغان الذي فتح الباب على مصراعيه لقوى الكفر متمثلة بأمريكا وروسيا وأوروبا وبريطانيا وأذنابهم المحليين من نظام بشار وحزب إيران في لبنان وغيرهم من الإمعات لقتل وإبادة إخواننا في سوريا عامة وفي حلب الشهباء على وجه الخصوص... ففي اسكندينافيا دعا الحزب المسلمين لمشاركته في الاعتصام الذي نظمه أمام السفارة التركية في كوبنهاجن؛ وذلك يوم الجمعة ١٧ ربيع الأول الموافق ١٦ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٦م.

ويوم السبت ١٨ ربيع الأول الموافق ١٧ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٦م في تمام الساعة الحادية عشرة صباحاً بتوقيت لندن، دعا حزب التحرير في بريطانيا المسلمين للمشاركة في الاعتصام الذي نظمه أمام السفارة السورية في لندن.

أما في ولاية لبنان وتحت عنوان: "باللهب تحرقون حلب... سنبقى وتبقى حلب!" فقد نظم الحزب وقفة تضامنية مع أهالي حلب في ساحة النور - طرابلس احتجاجا، لما يجري عليهم من قصف وقتل وذبح وانتهاك للأعراض والمقدسات؛ وذلك يوم الثلاثاء، ١٤ ربيع الأول ١٤٣٨هـ الموافق ١٣ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٦م، ونظم يوم الجمعة ٢٠١٦/١٢/١٦م اعتصامين، أحدهما في جامع الزعتري في صيدا، والثاني في جامع سعد نايل في البقاع.

أما يوم السبت ١٨ ربيع الأول الموافق ١٧ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٦م في تمام الساعة الواحدة ظهراً بتوقيت هولندا، فقد دعا الحزب في هولندا المسلمين للمشاركة في الاعتصام الذي نظمه أمام السفارة السورية في لاهاي، نصرة لأهلنا في حلب.

وفي ولاية تركيا نظم الحزب في إسطنبول وقفة احتجاجية أمام القنصلية الروسية تنديداً بالجرائم التي ترتكبها قوات الأسد والمليشيات الطائفية بحق المدنيين في حلب، كما دعا الحزب المسلمين لأداء صلاة الجمعة في جامع كوجاتابه في أنقرة حيث انطلقت جموع المصلين بعد أداء صلاة الجمعة ٢٠١٦/١٢/١٦م في مسيرة صوب السفارة الأمريكية (رأس الشر، وأم الإرهاب) نصرة لأهلنا في حلب، كما نظم فعالية قراءة بيان صحفي عقب صلاة الجمعة في بورصة وفي كونيا؛ وذلك ضمن سلسلة من الفعاليات والمسيرات التي ينظمها الحزب في أرجاء تركيا تحت شعار "إننا نستنصر لحلب... فلماذا الجيوش رابضة!"

وفي ولاية تونس نظم الحزب سلسلة من الفعاليات وكلمات المساجد نصرة واستنصاراً لأهلنا في حلب الشهباء، وكان ذلك يوم الجمعة، ١٧ ربيع الأول ١٤٣٨هـ الموافق ١٦ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٦م.

وفي كلمة وسط الحشود التي اجتمعت عقب صلاة الجمعة ٢٠١٦/١٢/١٦م، في قلب المسجد الأقصى المبارك، حيث رفعت الحشود الرايات والشعارات المؤيدة لأهل حلب وضد العدوان الروسي الإيراني والمكر الأمريكي، أكد حزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين، أن ما يحدث الآن في حلب وسوريا من قتل وتشريد هو ما حدث ويحدث في فلسطين والعراق واليمن وغروزني، وكل ذلك كان نتيجة غياب الخلافة وتغييب الإسلام من حياتنا فلم نعد ننتظر عقب ذلك عيشاً كريماً أو نصراً مؤزراً على الأعداء، واعتبر الحزب أن سبب تكالب قوى الكفر على أهل الشام إنما بسبب مطالبتهم

..... التتمة على الصفحة ٤

جواب سؤال

ما جرى ويجري حول حلب من تآمر وخيانة وتخذيل!

من إصدارات أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشتة

السؤال:

لم يمض أسبوعان على القتال في حلب اعتباراً من ٢٠١٦/١١/٢٦ حتى بدأت أحاديث الانسحاب والجلاء للمدنيين والمقاتلين... ثم لم يمض أسبوع بعد ذلك حتى أوشك القسم الشرقي من حلب على الفراغ من سكانه المدنيين والمقاتلين وعائلاتهم: (بيروت-عمان "رويترز" - تجمع الآلاف في ميدان بشرق حلب السورية انتظارا لحافلات ستنقلهم خارج المناطق الواقعة تحت سيطرة المعارضة ضمن عملية إجلاء تأمل اللجنة الدولية للصليب الأحمر أن تستأنف يوم الأحد... ويقول سكان إن ما يقدر بنحو ١٥ ألف شخص تجمعوا في الميدان الرئيسي في حي السكري في حلب ومعظمهم من المدنيين المتبقين في آخر جيب تسيطر عليه المعارضة وأغلبهم من عائلات المقاتلين ومدنيين آخرين كما يوجد القليل من المقاتلين. وقدم المنظمون رقما لكل عائلة للسماح لهم بركوب الحافلات عندما تصل... رويترز عربي ودولي ٢٠١٦/١٢/١٨)، فما الذي جعل هذا التسارع في (تسليم) حلب الشرقية للنظام، مع أن التقارير السابقة كانت تقول إن بإمكان حلب أن تقاوم النظام عاماً على الأقل؟ فهل السبب ضعف المقاتلين، أم تآمر المتآمرين؟ وشكراً.

الجواب:

لقد تعرضت حلب إلى هجمة وحشية شرسة بإدارة أمريكا وتخطيطها وبتنفيذ من روسيا وإيران والأتباع والأشياع، ومع أن هذه الهجمات كانت تنوء بالجبال الراسيات إلا أن حلب قاومت وصمدت ونكأت تلك الجموع بما آلمهم وأدماهم وكان يمكن أن يستمر ذلك أمداً طويلاً... لكن أمر أمريكا لتركيا أن تدخل على خط حلب بالتآمر مع روسيا وبتخذيل الفصائل المرتبطة بها والضغط عليها للتراجع والانسحاب المتكرر هو الذي أوجد الاضطراب ومن ثم ما يشبه "تسليم" حلب، فتركيا كان موكولاً لها تنفيذ المخطط الأمريكي بالتنسيق مع الروس لتمكين النظام من دخول حلب الشرقية... وهكذا فالذي أسقط حلب بأيدي النظام ليس هو قوة النظام بل تآمر المتآمرين وفق خطة متفق عليها بين روسيا وتركيا بإشراف أمريكي. لقد كشف بوتين هذا الأمر ولم يستر شريكه أردوغان بل فضحه على رؤوس الأشهاد في مؤتمر صحفي! فقد قال بوتين في مؤتمر صحفي إن ما تم في حلب هو ترجمة لما اتفق حوله مع أردوغان خلال زيارته إلى بطرسبورغ: (فجر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قنبلة سياسية حين كشف عن أن عملية إجلاء المسلحين من شرق حلب كان تم التوصل إليها خلال زيارة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى بطرسبورغ في آب/أغسطس الماضي... وقال الرئيس الروسي في مؤتمر صحفي مشترك مع رئيس الوزراء الياباني شينزو آبي في طوكيو، اليوم "أمس" الجمعة، إن موسكو اتفقت مع أنقرة على مساهمة تركيا في إخراج هؤلاء المسلحين الذين سيوافقون على إلقاء السلاح من أجل حماية المدنيين قبل كل شيء. وأضاف "إذا حكمنا من خلال ما أراه فإن ما يحدث هو بالضبط ما اتفقنا عليه مع الرئيس التركي خلال زيارته إلى بطرسبورغ"...) (إيلاف، ٢٠١٦/١٢/١٦، سبوتنيك نيوز، ٢٠١٦/١٢/١٦).

لقد كان يمكن أن أختم الجواب بتصريح بوتين، ولكني سأوضح أكثر كيف أن حلب الشهباء، حلب البطولة والإباء قد طعنت في مقتل من تركيا التي كانت تعدها خطاً أحمر فجعلتها خطاً مائعاً يسيح في دمه... وكذلك طُعنت من تلك الفصائل بتوليها يوم الزحف بفعل تبعية المال القذر الذي كانت تتغذى عليه من أبواب تلك الدول

..... التتمة على الصفحة ٣

مجزرة حلب تميز بين أصدقاء الأمة وأعدائها

بقلم: شاهزاد شيخ*

إن ما يحدث في حلب الآن ما كان ليحدث لو هبت أيٌّ من القوات المسلحة الإسلامية لنصرتها، مثل تلك التي في باكستان أو تركيا أو مصر... وأجابت صرخات ودموع ونداءات المسلمين في حلب وانتقمت لهم من الطاغية بشار، مع ذلك، وعلى الرغم من ملايين الجنود في العالم الإسلامي، لم يجب أيٌّ من حكام المسلمين الحاليين دعواتهم، لذلك حكموا على أنفسهم بغضب هذه الأمة، وقبل كل شيء بغضب الله سبحانه وتعالى.

أيها القادة العسكريون في باكستان! لقد بات واضحًا من هم أصدقاء الأمة ومن هم أعداؤها. يجب عليكم تعبئة قواتنا المسلحة للدفاع عن المسلمين في حلب بشكل خاص وفي سوريا بشكل عام، قال الله سبحانه وتعالى: ﴿وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَٰذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ نَصِيرًا﴾، واعلموا أن الخطوة الأولى نحو حشد القوات المسلحة هي إزالة عملاء الغرب من القيادة الباكستانية، وإعطاء النصرة لحزب التحرير لإقامة دولة الخلافة على منهاج النبوة ■

* نائب الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية باكستان

حزب التحرير في فلسطين يستهجن تسخير جيوش المسلمين لخدمة الكافر والدفاع عن مصالحه

حزب التحرير يوجه نداءً من قلب المسجد الأقصى لإغاثة حلب ونصرة أهل الشام

الراية: وجه حزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين من المسجد الأقصى نداء للأمة ولأهل الشام وللجيوش؛ دعاهم فيها لإغاثة أهل حلب ونصرة ثورة الأمة في الشام. ففي كلمة وسط حشود اجتمعت عقب صلاة الجمعة رفعت فيها الرايات والشعارات المؤيدة لأهل حلب وضد العدوان الروسي الإيراني والمكر الأمريكي، أكد الحزب أن ما يحدث الآن في حلب وسوريا من قتل وتشريد هو ما حدث ويحدث في فلسطين والعراق واليمن وغروزني. واعتبر الحزب أن سبب تكالب قوى الكفر على أهل الشام إنما هو بسبب مطالبتهم بالإسلام وتعاهدهم على إقامة الدولة الإسلامية، واستعرض في هذا السياق ما جرى في الجزائر عام ١٩٩٢ عندما ألغيت الانتخابات لأن الناس أرادوا الإسلام وما تبع ذلك من جرائم، وما حصل في الشيشان من قتل روسيا لجوهر دوداييف لما أعلن عزمه تطبيق الإسلام وتدميرهم لغروزني، وهكذا الحال في الشام حيث انطلقت ثورتهم لإسقاط الطاغية وتداعوا لتطبيق الإسلام وإقامة دولة الإسلام فتآمر عليهم القريب والبعيد، والآن يُخيَّر أهل الشام بين القتل أو الخضوع لإملاءات الكافر. ودعا الحزب المسلمين أن يحتضنوا المخلصين من أمتهم الذين يدعونهم صباح مساء لما يحييهم ويرضي ربهم، الذين يدعونهم إلى وحدتهم وإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة ليعيدوا معهم سيرة الانتصارات والفتوحات، مستشهداً بما حصل إبان غزو الصليبيين والتتار والتفاف الناس حول قيادة مخلصة منهم أعادت لهم مكانتهم ووحدتهم وانتقمت ممن اعتدى عليهم. واعتبر الحزب أنّ "ما يجري في بلاد المسلمين بعامة وفي بلاد الشام بخاصة يؤكد حقيقة عمالة الحكام وتآمرهم وإجرامهم، ويؤكد حقيقة أن الدول الغربية والشرقية معادية للإسلام والمسلمين، ويؤكد حقيقة أن مبادرات الكفار وعملائهم هي لضرب الإسلام ومحاربة المخلصين. ويؤكد على مصيبة المال السياسي الذي ربطت به الفصائل فأصبحت رهن إرادة الحكام، حتى أحجمت عن نصرة إخوانها وأهلها وأعراضها بحجج واهية". وأكد الحزب أن "حكام إيران وتركيا والأردن وقطر والسعودية وباقي الدول العربية شركاء لروسيا وأمريكا في حرب الإبادة التي تستهدف أهلنا في الشام، وهم حلفاء ليهود يعكفون على حماية كيانهم صباح مساء". واستهجن الحزب تسخير جيوش المسلمين لخدمة الكافر والدفاع عن مصالحه بينما تحجب عن نصرة أهل حلب والشام وعن نصرة فلسطين وغزة بينما هي تدك اليمن وقرى سيناء. وحذر أهلَ الشام من وقوع مذبحة في إدلب ودعاهم إلى التحرر من القيادات السياسية المرتهنة للغرب. ووجه نداءً للجيوش ليغيثوا أهل الشام وحلب وينصروا المستضعفين والنساء والولدان وأن تتحرر من قبضة الحكام ويحركوا أرتالهم وجحافلهم لإسقاط الطاغية وإعلانها خلافة راشدة على منهاج النبوة، ليكملوا المشوار بعدها نحو نصرة كل المسلمين المستضعفين وتحرير بلادهم من المستعمرين وأذنابهم. وأكد الحزب دعوته إلى الفصائل والكتائب في الشام "أن تحرروا من المال السياسي والولاءات الدولية، وتوحدوا على ما يرضي الله في بلدكم، على مشروع الأمة الذي خرج من أجله الأحرار، مشروع الإسلام العظيم، وحينها سيكون النصر حليفكم والجنة ثوابكم".

نظرات سياسية

الأدوار القذرة للأمم المتحدة والجامعة العربية في نكبة حلب

بقلم: أحمد الخطواني

تجاوز دور منظمة الأمم المتحدة في نكبة حلب الدور التقليدي لها الذي اشتهرت به والمعروف بالإدانة وإبداء القلق، إلى دور التغطية الكاملة للجرائم الفظيعة التي يرتكبها الطيران الروسي والمجازر الوحشية التي تقترفها عصابات نظام الطاغية بشّار ومليشيات إيران الطائفية المتعطشة لسفك الدماء، ومع علمها اليقيني بأنّ جرائم روسيا والنظامين السوري والإيراني في حلب هي جرائم ضد الإنسانية ترقى إلى مستوى جرائم حرب تستوجب المحاسبة والعقاب، إلاّ أنّ الأمم المتحدة لم تُطالب بمحاسبتهم عليها، وإنّما تُطالب فقط بوقفها، وحتى هذه المطالبة تأتي من باب ذر الرماد في العيون، فقال بان كي مون الأمين العام للأمم المتحدة في بيان له إنه: "منذ إعلان الجيش السوري عن القيام بعملية هجومية للسيطرة على شرق حلب قبل يومين، تكرر ورود تقارير عن حدوث قصف جوي باستخدام أسلحة حارقة وقذائف متطورة مثل القنابل الخارقة للتحصينات"، فهو يعلم إذاً باستخدام الطيران الروسي والسوري أسلحة غير تقليدية في قصف حلب، ومع ذلك فهو لم يُطالب بمعاقبة روسيا والنظام السوري على هذا القصف غير التقليدي الذي يُعتبر وفقاً لقوانين الأمم المتحدة نفسها جريمة حرب، وكل ما فعله أنّه دعا الدول الكبرى إلى: "بذل جهد أكبر لوضع حد للكابوس في سوريا"، وتساءل: "إلى متى سيسمح جميع من لهم تأثير في النزاع السوري باستمرار هذه الوحشية؟" فهو أكّد على تلقيه "تقارير فظيعة" عن معاناة المدنيين في حلب جراء هذا القصف، وقال: "أصبحت حلب مرادفاً للجحيم، ونحن جميعاً خذلنا شعب سوريا"، وبناءً عليه فهو يعلم قطعياً بوقوع هذه الجرائم الفظيعة في حلب، ولكنه مع ذلك لا يُطالب بالمحاسبة عليها، ويكتفي فقط بالمطالبة ببذل الدول الكبرى لجهود أكبر لإيقافها!

إن ما يؤكد علم الأمم المتحدة بالجناة الذين ارتكبوا هذه المجازر الوحشية هو ما جاء في تقرير مبعوثها دي ميستورا الذي عرضه على مجلس الأمن والذي ورد فيه: "لدينا تقارير وفيديوهات وصور عن استخدام قنابل حارقة تنتج كرات لهب هائلة بدرجة تضيء الظلام الحالك في شرق حلب كما لو كان نهاراً"، وأضاف: "إنّ التحري عن العدد الدقيق للغارات الجوية التي يتم معظمها في الليل أمر غير ممكن"، وتابع: "سمعنا عبارة (لا مثيل له) سواء فيما يتعلق بالعدد أو حجم ونوع القصف"، وأوضح: "المدنيون في كل مكان بالمدينة يسألون أنفسهم أي مكان على الأرض في هذه المدينة المعذبة من الممكن أن يكون آمناً"، فدي ميستورا إذاً لديه تقارير مُوثقة بالجرائم ولكن ينقصه فقط عدد الغارات الدقيقة، فالدليل موجود لديه ولكن العقوبة غير واردة عنده، بل إنّه لم يقم حتى بالإدانة، وبدلاً من ذلك فهو يقوم بتخويف الشعب السوري من مغبة الاستمرار في مقاومة النظام، ويتنبأ لهم بالمزيد من النكبات إنْ هم استمروا بالثورة فيقول: "إدلب الوجهة التالية للجيش بعد حلب"، وهو مع علمه اليقيني بقيام الطيران الروسي وطيران النظام بغارات كثيرة استخدم فيها قنابل حارقة مُضيئة لا مثيل لها - كما وصف - يعود وبكل صفاقة ليبرئ روسيا والنظام من ارتكاب تلك المجازر التي وقعت في حلب فيقول: "لا يوجد دليل وفق الأمم المُتحدة على أنّ الجثث في شوارع حلب سقطت بنيران النظام".

وأمّا الجامعة العربية فدورها البائس المعروف في مثل هذه الحالات لم يتغير، ولم يزد عن استخدام أسطوانة التنديد والإدانة المشروخة التي اعتادت على استخدامها، فأدانت الجامعة ما يجري في حلب، وطالبت الأمم المتحدة ومجلس الأمن بالقيام بدورهما في وقف عمليات القتل التي تعرضت لها المدينة، فقال أمينها العام أحمد أبو الغيط: "ندين بشدة عمليات القتل التي تعرّض لها المدنيون في مدينة حلب السورية على مدى الأيام الأخيرة جراء القصف الجوي الوحشي، وما تبعه من عمليات عسكرية شرقي المدينة تكرس انهيار وقف إطلاق النار الذي سبق أن تم التوصل إليه"، وطالب مجلس الأمن الدولي بـ"الاضطلاع بمسؤولياته الأخلاقية والقانونية وإلزام جميع الأطراف ذات الصلة بالعمل على التوصل إلى وقف فوري وحقيقي لإطلاق النار يسمح بإغاثة وإنقاذ آلاف المدنيين الأبرياء"، وتم الاتفاق على عقد اجتماع (غير عادي) لمجلس الجامعة على مستوى وزراء الخارجية يوم الاثنين ١٢/١٩ من الشهر الجاري لمناقشة الوضع في حلب!.

هذا أقصى ما تستطيع الجامعة فعله، وهو الإدانة وعقد الاجتماعات ومطالبة المجتمع الدولي، وبذلك تكون الجامعة العربية شريكة فعلية إلى جانب الأمم

المتحدة في تغطية الجرائم المنكرة للروس ونظام الطاغية بشار وداعميه من مرتزقة إيران في حلب، فبئست هذه الجامعة الفاشلة التي تعكس بدقة هذا العجز العربي الرسمي، وبئست قراراتها.

إنّ هذه الأدوار القذرة المتكرّرة لمنظمة الأمم المتحدة وللجامعة العربية في تغطية جرائم قوى البغي والعدوان والطغيان في حلب وفي سائر بلدان المسلمين، لا يوقفها إلا قيام دولة الإسلام دولة الخلافة التي ستُنهي وإلى الأبد هذا النظام الدولي الباطل، والذي يمنح الشرعية القانونية لهذه القوى الباطشة بارتكاب الجرائم المستمرة ضد الشعوب المستضعفة، فدولة الإسلام القادمة - بإذن الله لا محالة - هي التي ستستبدل بهذا النظام الدولي الظالم المجرم، نظاماً عادلاً يقوم على أساس أحكام الإسلام، وبها سيُقضى على الأمم المتحدة وهيئاتها، فيتم إلغاء القوانين الوضعية الدولية الباطلة، وتُزال كل ما تُسمّى بمؤسسات المجتمع الدولي العفنة، فيُنتصف للمظلومين، ويُرفع الظلم عنهم، ويُحمل الإسلام بالدعوة والجهاد إلى جميع الشعوب المحرومة، فيعم العدل والإنصاف، ويُنشر الخير في جميع أرجاء المعمورة ■

إلى حلب والشام... لا تقفوا في منتصف الطريق

يا أهل الشام، اعلموا أن ما قدّمتموه لعظيم، وإن ما بذلتموه لكبير، وإنّه ليستحق ثمناً غالياً، ولا ثمن يضاهيه سوى "خلافة راشدة على منهاج النبوة"، وإنه لا بدّ أن تعلموا أن الوقوف في منتصف الثورة هو قتلٌ لها، فالواجب اليوم هو الحفاظ على هذه الثورة، فقوّموا من اعوّج أو انحرف عن مسار الثورة، وقولوها ولا تخشوا في الله لومة لائم "ثورتنا ليست للبيع".

ويا جيوش المسلمين، تذكروا قول الله تعالى ﴿وَإِنِ اسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ﴾ فالواجب الشرعي نصرة كل مسلم يستغيث فما بالكم بحال أهل حلَب والشام، ولزام عليكم عدم الركون للظلمة، قال الله تعالى: ﴿وَلا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لا تُنْصَرُونَ﴾.

ويا أمة الإسلام، هبي كفاك هوانا؛ قومي انفضي عنك غبار الوهن وانصري دينا وأعراضا ومقدسات؛ عودي لعزك ورفعتك وأعيدي الأفاعي إلى أوكارها، فوالله ما عادت تطيب لنا هذه الحياة التي لا ترضي الله؛ فلميتة في طاعة الله خير من عيشة في معصية ■

المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية تونس

خارطة الطريق الأممية لحل النزاع في اليمن شرعنة للانقلاب وإهلاك للعباد واستعمار سياسي جديد للبلاد...

بقلم: شايف صالح – اليمن

بعد أن فشلت أمريكا في إزاحة نفوذ الإنجليز في اليمن نهائياً بمنطق قوة الحوثيين التي طردت بها هادي وآل الأحمر إلى الخارج، أما صالح فقد أوعزت له بريطانيا أن يتحالف مع الحوثيين حتى لا ينفردوا بالسلطة كاملة في اليمن، فاستخدمت أمريكا منطق القوة عن طريق عميلها سلمان ملك السعودية لإزاحة صالح لينفرد الحوثي بالحكم فيصبح النفوذ في اليمن أمريكياً خالصاً ولكنها لم تنجح؛ فقد اصطدمت بنفوذ إنجليزي قوي ووسط سياسي يسير في ركابها فكانت المفاوضات إلى جانب الحرب. ورغم أن بريطانيا وعملاءها كانوا يتظاهرون أنهم يؤيدون ولد الشيخ في إدارة المفاوضات لحل النزاع الدامي في اليمن ثم يقومون بإفشالها فكان مصير كل المفاوضات الفشل الذريع حتى الآن، إلا أن أمريكا اعتبرت ذلك نجاحا، فقد استطاعت ترويض عملاء الإنجليز وأتباعهم على القبول بالحوثي واعتباره نداً سياسيا لهم رغم نعتهم للحوثيين بالانقلابيين. وكانت أمريكا ترى أن هذه الخطوة (الترويض) سيتبعها الضغوطات الشديدة عليهم بشكل مستمر وتهديدهم بالتدخل العسكري الذي يجعلهم يقبلون بمشاركة الحوثيين في الحكم. ثم جاءت بخارطة الطريق الأمريكية التي تسميها زوراً وبهتاناً بالأممية مع العلم أن هيئة الأمم المتحدة منظمة نصرانية بغطاء دولي. وسواء أطلق على الحلول الأمريكية مبادرة كيري أو خارطة ولد الشيخ، فهي تعني إشراك الحوثيين في الحكم قبل تسليم السلاح والخروج من المدن، فإذا تمكنوا من الانفراد بالسلطة أخرجوا منها كل خصومهم فأصبحت السلطة لهم وحدهم وأصبح النفوذ في اليمن أمريكياً خالصاً، ومعناها استمرار نزيف الدماء وزرع الأحقاد والضغائن في قلوب الإخوة الأشقاء وتحويلهم إلى ألد الأعداء، ومعناها استمرار الصراع وتزايد الانفجارات والاغتيالات السياسية وتصفية الحسابات واستمرار القتال في الجبهات لتفتيت الأمة وتمزيقها إلى أقاليم أو دويلات، ومعناها إذلال الأمة وإفقارها والتحكم بلقمة عيشها وتوقيف المرتبات وقتل الناس في الصالات ونهب الثروات ورفع الأسعار واختفاء المشتقات النفطية وزيادة المعاناة وقتل الأبرياء وهم في انتظار استلام مرتباتهم ليوفروا لأسرهم الاحتياجات كما حدث في انفجار أمس في عدن الذي أدى إلى قتل وجرح العشرات. وهي شرعنة للانقلابات وتدمير الممتلكات العامة والخاصة. وأشد من ذلك الحكم بشريعة الغاب وترك شريعة الله العزيز الوهاب...

أما موقف المتصارعين من خارطة الطريق؛ فالحوثيون يؤيدونها فهي في صالحهم لأنها تضفي عليهم صفة الشرعية التي يسفكون الدماء من أجل الوصول إليها لكي يلبسوها فتذهب عنهم صفة الانقلابيين. فقد اعتبرها عضو المجلس السياسي للحوثيين ضيف الله الشامي بقوله (يمكن أن تكون أرضية لاستئناف المفاوضات اليمنية)، كما دعا الشامي الولايات المتحدة الأمريكية أن تضغط على الأطراف الأخرى للالتزام بما تم التوصل إليه في مسقط مع وزير الخارجية الأمريكي جون كيري.

أما موقف هادي وحكومته وبريطانيا فهو الرفض الشديد لها فذلك في نظر بريطانيا انتقاص لنفوذها السياسي في اليمن، وعلي محسن يشيد بجهود بريطانياً في إحلال السلام ودعم الشرعية في اليمن.

كما رفض هادي خارطة الطريق معتبراً أنها (تكافئ الانقلابيين وتعاقب في الوقت نفسه الشعب اليمني)، وأضاف (إنها ليست إلا بوابة نحو مزيد من المعاناة والحرب) وأعرب عن عدم قبوله لها.

أما ميدانياً فالحرب لا زالت مشتعلة في مختلف الجبهات وقوات هادي تتقدم في تعز وصعدة في البقع وباقم، أما في شبوه فقد استعادت مواقع كثيرة وهي تفرض سيطرتها في الجنوب ومأرب والجوف وتحاصر صنعاء ولا يمنعها من دخولها إلا الضغوطات الأمريكية الشديدة كما عبر عن ذلك اللواء خصروف وهو من قيادات المقاومة.

أما إنسانياً فالمليشيات لم تصرف المرتبات للموظفين منذ عدة شهور، وحياة الناس تزداد سوءاً يوماً بعد يوم، فأمريكا تنتهج سياسة الإفقار والتجويع حتى يقبل الناس بحكم الحوثي ومشاركته في السلطة.

والخلاصة:

إن خارطة الطريق الأمريكية هي لإضفاء الشرعية على الحوثيين وفرض الحلول الأمريكية على أهل اليمن وزيادة معاناتهم وتركيعهم وإذلالهم وحكمهم بقوانين الكفر في دولة مدنية علمانية تجعل المسلم مشركاً بالله يحتكم إلى غير شريعته، ولا يتوقف الصراع الإنجلو-أمريكي بكل صوره القذرة فتسفك الدماء وتصبح البلاد نهباً لكل طامع وميداناً لكل متصارع، والمخرج من هذا الشقاء هو بالوعي السياسي على خطورة هذا الصراع واستمراره والسعي للتغيير الحقيقي، ولا يكون ذلك إلا بأمرين اثنين هما:

١- أن يتخلى أهل اليمن وهم أحفاد أنصار الرسالة وأهل الإيمان والبسالة، أن يتخلوا عن العملاء فلا يستطيعون تنفيذ مخطط واحد فيسقطوا إلى غير رجعة.

٢- أن يعملوا مع إخوانهم في حزب التحرير لإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة فيفوزوا في الدنيا والآخرة، وذلك الفوز العظيم ■

يا أهل حلب خصوصا والشام عموما: أنتم النور المضيء في الظلام ونوركم لن ينطفئ بإذن الله أبدا

بقلم: عماد الدين الأمين*

أيها الأهل في حلب والشام الذين لا تنكسر لهم عزيمة! أيها الإخوة والأخوات في الأرض المباركة الحبيبة، الذين يلهموننا دائما بالصبر والحزم في سبيل الله سبحانه وتعالى! إن قلوبنا تنفطر من رؤيتكم في هذه الحالة المروعة، مجزرة تليها أخرى تحصل لكم بدم بارد على أيدي الجزار الأسد وحلفائه الكفار الذين دمروا المدينة ودكوها دكا أمام أعينكم. قلوبنا تنفطر كلما شاهدنا حمام الدم المستمر في حلب من قبل الكفار ونحن لا حول لنا ولا قوة وأنتم محاصرون داخل المدينة، والقصف العشوائي يصيبكم من الجو والبر، يستهدف عمدا المدارس والمستشفيات للقضاء على جيل كامل من الموالين للإسلام. فيا أحفاد خالد بن الوليد المتمركزين في تركيا والحجاز! ازحفوا نحو حلب وباقي المدن السورية لحماية أخواتكم وإخوانكم وأطفالهم. إن هذا الواجب هو الذي تدربتم عليه، الجهاد في سبيل الله سبحانه وتعالى! فيا أحفاد سعد بن معاذ! لقد ضحى أهل الشام بما يستطيعون، والمسؤولية الآن ملقاة على أكتافكم، فأنتم من بيده القدرة على مواجهة سفاح الشام وأسياده. فقد فرض الله سبحانه وتعالى عليكم نصرة إخوانكم المكلومين ﴿وَإِنِ اسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ﴾ ■

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية بنغلاديش

تتمة: ما جرى ويجري حول حلب من تآمر وخيانة وتخذيل!

الخائنة لله سبحانه ورسوله ﷺ والمؤمنين... ولذلك فإني سأوضح هذا الأمر أكثر:

أولاً: لم يكن الثوار في حلب وحولها أبداً ضعفاء لدرجة أن تقتحم في فترة وجيزة! ففي فترة أسبوعين تقريباً وبدءًا من ٢٠١٦/١١/٢٦ دخلت قوات النظام وحلفائه حي هنانو أكبر أحياء مدينة حلب، وتقدمت فقضمت الصاخور ثم الشعار ومحيط حلب القديمة، وكان تقدم تلك القوات سهلاً بشكل غير متوقع، إذ لم تجد في طريقها المقاومة التي كانت ستواجهها لولا تدخُّل أردوغان، وبعد استراحة ليومين بدأت قوات النظام تتقدم على المحور الجنوبي للمدينة فاحتلت حي الشيخ سعيد، وكانت خلال تلك الفترة تتقدم بحملة مسعورة من الجو والبر دون أن تراعي أي حرمة لدماء المدنيين أو هدم البيوت، بل وحرقها، فكانت المجازر وحملات الترويع، وكل هذا كان مقصوداً لإلقاء الرعب في نفوس المقاتلين الذين رفضوا مغادرة حلب، وذلك لإجبارهم على الخروج السريع من المدينة... ومنذ بداية الحملة العسكرية على حلب فقد كانت تركيا تتحرك مع روسيا بشكل محموم حول الساحة السورية، فقد ذكرت بي بي سي في ٢٠١٦/١٢/٢ (وقال مولود جاويش أوغلو إن تركيا تتشاور مع روسيا وإيران حليفي الأسد ومع سوريا ولبنان أيضا من أجل التوصل إلى حل للأزمة السورية. وكان الرئيس التركي رجب طيب أردوغان ناقش الشأن السوري هاتفيا مع نظيره الروسي فلاديمير بوتين ٣ مرات في الأسبوع الماضي على الأقل، بينما التقى جاويش أوغلو بوزير الخارجية الروسي سيرغيه لافروف في تركيا يوم الخميس لبحث الموضوع نفسه)، وكانت هذه التحركات لتنفيذ المجزرة الدموية في حلب خطوة خطوة، بعد أن تم رسم تفاصيلها مع واشنطن، فانطلقت الأطراف التركية والروسية وملحقاتها لتنفيذها.

ثانياً: كان المسؤولون الأتراك خلال الفترة التي سبقت التنفيذ يدلون بتصريحات غريبة، وغير معهودة من ذي قبل بخصوص طرد "الإرهابيين" من حلب (طالب وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو بوقف الاشتباكات في حلب شمال سوريا، ودعا إلى خروج جبهة فتح الشام - جبهة النصرة سابقا من حلب فورا...) (الجزيرة نت، ٢٠١٦/١٠/٢٧) وكان ذلك بعد اجتماع لوزان الذي قادته أمريكا بخصوص سوريا، وفي تلك الفترة كانت أمريكا تعد الميدان مع الطرف التركي اللاعب الأكثر حساسية فيها، وفي اليوم التالي زادت حدة التصريحات التركية بشكل ملحوظ، فقد نقلت الاتحاد برس ٢٠١٦/١٠/١٧ (قال وزير الخارجية التركي، مولود جاويش أوغلو، إنه "يجب تطهير حلب من إرهابيي النصرة فوراً، وعلى المعارضة السورية أن تنفصل عنها"، وذلك بعد يوم واحد من الاجتماع الذي جمع وزراء خارجية كل من "روسيا وأمريكا وإيران والعراق ومصر وتركيا والسعودية وقطر والأردن" إضافة للمبعوث الأممي الخاص بسوريا، ستيفان دي ميستورا، في مدينة لوزان السويسرية. ويعتبر هذا الموقف الأول من نوعه من تركيا تجاه جبهة النصرة المصنفة كتنظيم إرهابي لدى الأمم المتحدة)، وأما عن الاتفاق بين روسيا وتركيا فقد ذكرت ترك برس مبكراً ٢٠١٦/١٠/٣١ ونقلاً "عن صحيفة يني شفق التركية" من مصادر لم تكشف عنها (أنّ تفاهماً تمّ التوصل إليه بين تركيا وروسيا، وبحسب المشروع التركي الروسي الجديد، فإنّه سيتم إعادة الأوضاع في كل من حلب وريف اللاذقية وإدلب والحسكة ودير الزور والرقة إلى ما كانت عليه قبل بدء الحرب السورية، مع مراعاة الهيكلية الديمغرافية لهذه المناطق). ومن ثم انطلقت تركيا-أردوغان في خطوات سريعة للغاية وتنسيق وثيق مع روسيا لتنفيذ بنود اتفاق "تسليم" حلب!.

ثالثاً: اختبأت أمريكا قليلاً خلف الستار، وظهر أردوغان والأضواء من حوله على المسرح السوري، وبشكل متزامن مع بداية الهجوم على حلب أعلنت تركيا، وبشكل مفاجئ عن مفاوضات تجري بين المجرمين الروس وبين وفد المعارضة المفاوض الذي شارك فيه (أحرار الشام وجيش المجاهدين وفيلق الشام وفصائل الجبهة الشامية...) (ترك بريس، ٢٠١٦/١٢/٨)، وقد وقع هذا الوفد في فخ أردوغان الذي تم إعداده في واشنطن، وكانت هذه المفاوضات هي النافذة التي تلقي منها روسيا ومعها أردوغان بالصدمات على الساحة الحلبية، فطالبت روسيا بخروج "فتح الشام" من حلب، وكان ذلك مع بداية المعارك البرية في حلب، وعلى الرغم من أنه مطلب روسي معلن منذ زمن، إلا أن عرضه في أنقرة وبحضور المسؤولين الأتراك ورعايتهم، قد أوصل رسالة قوية للمعارضة المسلحة بأن تركيا تريد انفصالها عن "الإرهابيين!"، واستمرت المفاوضات على وقع المجازر والترويع في حلب، ثم طلبت روسيا في اليوم التالي خروج المقاتلين كافة من حلب، ولما أيقن المفاوضون عن المعارضة المسلحة بأن هذا الطلب الروسي هو طلب تركي أيضاً، فقد قاموا بالضغط على المعارضة في حلب لكي تنسحب وتخرج، أي تقوم بتسليم المدينة للنظام وحلفائه، وعندها أصبح واضحاً أن الوفد المفاوض في أنقرة والممثل للمعارضة المسلحة هو من ينفث سموم التخذيل داخل حلب أثناء الترويع الذي تقوم به روسيا وإيران والنظام براً وجواً...

لما أصبح هذا واضحاً أبلغ الثوارُ من داخل مدينة حلب الوفدَ المفاوض بأنهم لن ينسحبوا من المدينة وأنهم سيدافعون عنها، وتم الإعلان عن تأسيس جيش حلب.

رابعاً: بدأت روسيا تذيع أخباراً تبين أن قسماً من الثوار قد انصاع للضغوط التركية، لا سيما وأن قياداته العسكرية والسياسية هي التي كانت تفاوض روسيا وتركيا في أنقرة، فقد أعلنت قناة روسيا اليوم ٢٠١٦/١٢/١٦ "وذكر رودسكوي أن قرابة ٣٥٠٠ من مسلحي المعارضة المعتدلة ألقوا سلاحهم واستسلموا، وتم العفو عن ٣ آلاف منهم"، وذكرت روسيا أنباء شبيهة أثناء المعارك... أي أن ذلك كان عملية خروج مبكر من المدينة للعناصر الموالية لتركيا وتسليم الأحياء التي كانوا فيها للجيش وحلفائه وكذلك للفصائل الكردية المتحالفة مع النظام.

وهكذا استجابت تلك الفصائل للتخذيل التركي، وانصاعت لضغط تركيا المباشر أو عبر الوفد المفاوض أو عبر القيادات العسكرية والسياسية لها القابعة في تركيا، والتي تمرغت في المال القذر المسموم المقدم من تركيا والسعودية وقطر وغيرها، ولما تخلت تلك الفصائل عن القتال في حلب، سواء أغادرتها في مشهد "تسليم" أنفسهم للجيش بضمانات تركية، أم بالانسحاب إلى الخلف في مشهد الهزيمة وتخذيل البقية الباقية من الفصائل خاصة جنوب حلب، فإن عملية "تسليم" حلب قد وقعت فعلاً. ولولا هذه المشاهد لما تمكن جيش المجرم من السيطرة السريعة على حلب، قلعة الثورة في الشمال السوري والشوكة الكبرى في حلق أمريكا، فقد كانت تقديرات العسكريين تشير إلى قدرة المقاومة في حلب على الصمود لعام كامل. وكذلك ما ذكرته آسيا نيوز ٢٠١٦/١٢/٧ (ونقلت صفحات المعارضة تسريبات عن قادتها، وصفتها بأنها "خيانة بحق الثوار" حيث تمّ تأكيد خبر إجراء بعض قادة الفصائل المسلحة في حلب محادثات مع واشنطن للاستسلام وإخلاء كامل المدينة، ابتداء من صباح الأربعاء، ما وصفوه على صفحاتهم بأنه "اتفاق روسي أمريكي أرغم القادة على تسليم حلب للحكومة السورية وإيران" حسب تعبيرهم).

خامساً: وعلى الجانب العسكري وبموازاة الحملة المسعورة في حلب فقد أخذت تركيا تدشن حملة أخرى في مدينة الباب ضد تنظيم الدولة، وهي السم الآخر الذي نفثه أردوغان لإنجاز تسليم حلب، وذلك لأنه كان بذلك يوجد المبرر والداعي لضرورة تسريع خروج المقاتلين من حلب لحاجته إليهم في مدينة الباب بالتزامن التام مع الحملة المسعورة على حلب. فحماية المسلمين في حلب والدفاع عنهم لا تساوي شيئاً في عرف الرئيس التركي أردوغان، بل كان حريصاً على تنفيذ مشاريع أمريكا، غير مبالٍ بعاقبة ذلك في الدنيا والآخرة... ومع شدة التخذيل التركي للفصائل الموالية، وضغطها الشديد للالتحاق بمعركة الباب في "درع الفرات"، فقد أثر ذلك في إضعاف جبهة حلب. لقد بلغ التخذيل ذروته يوم ٢٠١٦/١٢/٨ مع المقاتلين المدافعين عن حي الشيخ سعيد جنوب المدينة، هذا الحي الذي لم يتمكن الجيش وحلفاؤه من التقدم فيه وكان الثوار يصدونهم بقوة طوال الأسبوعين الماضيين... لكن انسحاب بعض الفصائل الموالية لتركيا بحجة القتال في الباب أربك الجبهة وأضعفها ومن ثم ضاقت الأحياء المتبقية تحت سيطرة الثوار حتى انحسرت في الجنوب الغربي كأجزاء من صلاح الدين والسكري في مساحة ضيقة بعد أن تكدست فيها أعداد كبيرة من المدنيين الفارين من الأحياء الأخرى. وهنا وبصدمة لا تقل ترويعاً فقد أعلنت تركيا عن توصلها لاتفاق مع روسيا لإجلاء المسلحين والمدنيين من حلب. (وأكدت مصادر في المعارضة السورية، أنه تم الاتفاق مع نظام الأسد على وقف إطلاق النار وإخلاء الأحياء المحاصرة في شرق حلب من المدنيين والمسلحين، وأن التنفيذ سيبدأ صباح الأربعاء. ونقلت وكالة الأنباء الفرنسية عن المسؤول في جماعة نور الدين الزنكي قوله، إن الاتفاق جرى برعاية روسية تركية، وسيبدأ تطبيقه خلال الساعات القادمة. وأعلن وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو اليوم أن بلاده ستكثف اتصالاتها مع روسيا للتوصل إلى وقف إطلاق النار في حلب، خاصة لإفساح المجال للمدنيين كي يغادروا...) (أخبار الآن، ٢٠١٦/١٢/١٣). وكان من فظاعة هذا المشهد الصادم أن تم الإعلان في البداية أن التنفيذ سيكون سريعاً للغاية ما بين الساعة الخامسة والسابعة صباحاً، وكان المقصود من ذلك أن تسيطر مشاعر الهزيمة بشكل صادم ومانع للتفكير في أي خيار آخر... وكل ذلك مغلف تركيّاً بضرورة إنقاذ المدنيين!

سادساً: بدأت الفصائل المسلحة الموالية لتركيا بالانسحاب من حلب في مشهد خذلان لا يقبله مسلم، وتبجحت روسيا بذلك (أعلنت هيئة الأركان العامة الروسية، الجمعة ١٦ كانون الأول/ديسمبر، عن استكمال عملية فصل المعارضة المعتدلة في شرق حلب عن الإرهابيين) وفي وقت سابق من الجمعة، أعلن مركز التنسيق الروسي للمصالحة في سوريا "مركز حميميم" (انتهاء عمليات إجلاء المسلحين وعائلاتهم من شرق حلب. وقالت وزارة الدفاع الروسية إن الجيش السوري يدمر بؤرا للمتطرفين شرق حلب...) (روسيا اليوم، ٢٠١٦/١٢/١٦) وهنا بدأ يتضح حجم المؤامرة التركية على الثورة السورية، إذ تم إخراج الفصائل الموالية لتركيا، وقد تركت وراءها أهل حلب مع عدد غير كبير من المقاتلين المخلصين. وذلك حتى تستفرد بهم روسيا وإيران والنظام وتتمكن من استئصالهم لأنهم "إرهابيون" حسب التصريحات سابقة الذكر لوزير الخارجية التركي وكذلك بيان مركز حميميم الروسي... وأمام هذه الإعلانات الروسية الصريحة بحشر فئة من المقاتلين في الزاوية تمهيداً لأسرهم أو استئصالهم دون أي اكتراث بالعدد الكبير للمدنيين الذي بقي محشوراً معهم في تلك الزاوية، فإن تركيا تعلن بأن عمليات الإجلاء مستمرة، رغم توقفها، وذلك لأنها قد صارت في وضع حرج للغاية أمام الفصائل المسلحة الموالية لها والتي جرى إخراجها على عجل من حلب، تلك الفصائل التي وافقت على الانسحاب ضمن عملية إجلاء شاملة للجميع. والآن تجد نفسها وقد أوقعتها تركيا-أردوغان في الفخ، لتنفيذ ما تصبو إليه أمريكا وروسيا فيما يسمونه بفصل المعارضة المعتدلة عن "الإرهابيين"... وهكذا تم صنع واقع جديد في حلب، يسهل فيه استهداف الثوار المخلصين، فقد تبجحت أمريكا وروسيا وكذلك أردوغان بنجاح الخطة الأمريكية ليتم الإعلان عن نقل مسرح الأحداث بعد ذلك إلى مكان بعيد، أستانة عاصمة كازاخستان!.

سابعاً: وأما أمريكا، وإن كانت مختبئة وراء ستار لغرض يقتضيه ضيق المدة المتبقية لإدارة أوباما، واطمئنانها لوجود اللاعب التركي الذي أثبت إخلاصاً كبيراً لها، فعلى الرغم من ذلك فإنها لم تكن أبداً بعيدة عن المشهد، فكانت تطل برأسها لتظهر فرحتها الكبيرة:

- قال الرئيس التركي طيب أردوغان إنه ناقش الوضع في سوريا والعراق مع الرئيس الأمريكي باراك أوباما في اتصال هاتفي يوم الخميس. وقال أردوغان إن تركيا ستواصل مراقبة إجلاء المدنيين من حلب. (رويترز، ٢٠١٦/١٢/١٥).

- عبر الرئيس أوباما عن شكره للرئيس أردوغان لجهود بلاده في التوسط في وقف إطلاق النار في حلب للسماح بالإخلاء الآمن للمعارضة والمدنيين. (موقع وزارة الخارجية الأمريكية تويتر، ٢٠١٦/١٢/١٦).

- خروج وزير الخارجية الأمريكي ٢٠١٦/١٢/١٥ وإدلاؤه ببيان عن عملية الإجلاء عن حلب، يظهر مدى رضا أمريكا بهذه النتيجة التي كانت حلماً كبيراً لها في فترة "استراحة المهادن" التي نفذتها بالدم أو ما سبقها في السنوات الفائتة، وقول كيري (ما نريده في حلب حاليا وقبل مواصلة التقدم هو وقف فوري ودائم للأعمال العدائية، المفاوضات هي السبيل الوحيد لإنهاء الحرب وقد أبدت المعارضة رغبتها في العودة للمفاوضات...) (موقع وزارة الخارجية الأمريكية تويتر، ٢٠١٦/١٢/١٦).

- (علمت «القبس» من مصادر رسمية رفيعة المستوى كانت قد حضرت جزءا من الاجتماع الذي جرى يوم السبت الماضي في باريس على مستوى وزراء الخارجيّة بخصوص الوضع في حلب وعموم سوريا، أنّ ما قاله وزير الخارجية الأمريكي جون كيري خلال الاجتماع «كان يرقى حتماً إلى مطالبة المعارضة السورية السياسية والمسلّحة بالاستسلام التام لروسيا وإيران وبشار الأسد». وقال المصدر في تصريحات خاصة لـ القبس إنّ كيري طالب خلال الاجتماع بإخراج كل المقاتلين من حلب، وبدفع المعارضة السورية للذهاب إلى طاولة المفاوضات في جنيف دون أي قيد أو شرط... ويضيف المصدر أنّ المشاركين أصيبوا بنوع من الصدمة عندما تساءلوا عن الخيارات الممكن اعتمادها للضغط على الأسد وحلفائه، فأجاب كيري دون مواربة «رئيسي - أي الرئيس أوباما - قرر الذهاب إلى الحرب لمقاتلة «داعش» فقط...) (موقع جريدة القبس، ٢٠١٦/١٢/١٣)

ثامناً: فهذه هي المسرحية الدموية، وتلك كانت أدواتها، وذلك ما قام به رئيس تركيا أردوغان بعد أن رخصت عليه دماء المسلمين في سوريا، لقاء رضا أمريكا عنه، وشلالات الدم التي أريقت في حلب، والمذابح والمجازر... كل هذه السموم التي نفثت في جسد مدينة حلب كانت بسبب المال القذر الذي يتكسبه قادة الفصائل من تركيا والسعودية وغيرها، فأحنت له رقابهم، وخوت عزائمهم وكانوا قد زعموا من قبل أن لا يبيعوا شعباً ولا دماً، فها هم اليوم في أسواق النخاسة في تركيا والسعودية يهيمون على وجوههم بعد أن اكتمل الجزء الأول من صفقة البيع، وظهرت نتائجها المدمرة، فهل من معتبر؟ وهل هناك من لا يرى أن قبول المال السياسي هو الانتحار بعينه؟!

وأما المشاهد المتبقية من مسرحية حلب بعد انتهاء "استراحة المهادن" الأمريكية فإنها لا تقل ذلاً وعاراً عن ما سبقها، فمن بقي له بقية من حياء مطلوب منه خلعها في أستانة عاصمة كازاخستان، فقد قال تشوركين مندوب روسيا لدى الأمم المتحدة إن المهمة الأولية في سوريا، بعد تحرير حلب، تتمثل بـ"الوقف الكامل للأعمال القتالية واستئناف المفاوضات بين الأطراف السورية". (روسيا اليوم، ٢٠١٦/١٢/١٦) وكان بوتين قد أعلن قبل ذلك وفق قناة روسيا اليوم ٢٠١٦/١٢/١٥ بأنه اتفق مع أردوغان على أن يقدما عرضاً للنظام السوري وممثلي الفصائل المسلحة للمفاوضات، وكما ذكرت ترك برس ٢٠١٦/١٢/١٦ (صرح الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، بأنه سيلتقي بالرئيس التركي رجب طيب أردوغان في عاصمة كازاخستان "أستانة" لبحث تثبيت وقف إطلاق النار في سوريا. وذكر بوتين في تصريح له قبيل مغادرته إلى اليابان، أنه سيتم تطبيق اتفاقيات مفاوضات جنيف بشأن سوريا التي تمت بواسطة الأمم المتحدة. ولفت الرئيس الروسي إلى أن الخطوة القادمة ستكون وقف إطلاق النار على مستوى كل سوريا. وبين بوتين أنه اتفق مع الرئيس التركي على تقديم عرض لأطراف النزاع في سوريا لبدء مفاوضات جديدة. وأضاف الرئيس الروسي، أنه بذل جهودا مكثفة مع نظيره التركي حتى إتمام تحقيق وقف إطلاق النار في مدينة حلب، وتسهيل عملية إجلاء المحاصرين).

فهذا الطريق، طريق التسليم وتثبيت نظام الأسد بعد ترميمه، هو ما تقود تركيا-أردوغان فصائل المعارضة المسلحة إليه، في الجزء الخاص بها ضمن الخطة الأمريكية، وإذا كانت حجرات الإخلاص قد نفدت تماماً من قلوب قادة الفصائل فإنهم سائرون إلى أستانة عاصمة كازاخستان لوضع سوريا وأنفسهم على المشنقة لقاء ثمن بخيس، وأما إذا بقي لديهم بعض تلك الحجرات فيجب عليهم القفز فوراً من سفينة أردوغان والالتحام بصدق مع الشعب قبل أن يلفظهم، وقد بدأ... وأما المخلصون في تلك الفصائل فإن عليهم إرجاع قادتهم إلى المسار أو التغيير عليهم، إذ كيف يمكن لثورة أمة أن يبيعها قادة فصائل ببضعة ملايين من الدولارات لعدوهم روسيا، وأمريكا؟! هكذا دون أن يستحيوا من الله ورسوله والمؤمنين! وأما أهل سوريا فإن الله كتب عليهم هذه الابتلاءات ليميز الخبيث من الطيب في بقعة هي خير منازل المسلمين، وفيها عقر دار دينه. ﴿لِيَمِيزَ اللَّهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَيَجْعَلَ الْخَبِيثَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ فَيَرْكُمَهُ جَمِيعًا فَيَجْعَلَهُ فِي جَهَنَّمَ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾.

تاسعاً: وأخيراً وليس آخراً، فإننا نذكِّر أردوغان وكل من تآمر على حلب وساهم في استسلامها وتخذيل المقاتلين إرضاء لأعداء الله سبحانه ورسوله ﷺ، نذكِّره بحديث رسول الله ﷺ الذي أخرجه ابن حبان في صحيحه عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ أم المؤمنين رضي الله عنها: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «مَنْ أَرْضَى اللَّهَ بِسَخَطِ النَّاسِ كَفَاهُ اللَّهُ، وَمَنْ أَسْخَطَ اللَّهَ بِرِضَا النَّاسِ وَكَلَهُ اللَّهُ إِلَى النَّاسِ».

وها هو قد رأى وسمع كيف يتكلم الناس عنه بغضب، بل حتى صديقه بوتين لم يستر عليه، بل فضحه على رؤوس الأشهاد في مؤتمر صحفي! ولا بأس بإعادة ما ذكرناه في البداية:

(فجَّر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قنبلة سياسية حين كشف عن أن عملية إجلاء المسلحين من شرق حلب كان تم التوصل إليها خلال زيارة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى بطرسبورغ في آب/أغسطس الماضي... وقال الرئيس الروسي في مؤتمر صحفي مشترك مع رئيس الوزراء الياباني شينزو آبي في طوكيو، اليوم "أمس" الجمعة، إن موسكو اتفقت مع أنقرة على مساهمة تركيا في إخراج هؤلاء المسلحين الذين سيوافقون على إلقاء السلاح من أجل حماية المدنيين قبل كل شيء. وأضاف "إذا حكمنا من خلال ما أراه فإن ما يحدث هو بالضبط ما اتفقنا عليه مع الرئيس التركي خلال زيارته إلى بطرسبورغ...) (إيلاف، ٢٠١٦/١٢/١٦، سبوتنيك نيوز، ٢٠١٦/١٢/١٦)، هذا فضلاً عن العذاب الأليم الذي أعده الله لكل من أجرم في حق أمة الإسلام، أو ساهم في ضياع أرض الإسلام ﴿سَيُصِيبُ الَّذِينَ أَجْرَمُوا صَغَارٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا كَانُوا يَمْكُرُونَ﴾.

وأما أولئك الأشرار فأعيد عليهم ما سبق أن قلناه: (ومع كل هذا فإن حلب مهما أصابها من تدمير ستنهض من جديد، وستبقى أرض الشام بعامة وحلب الشهباء بخاصة خنجراً مسموماً في حلق أمريكا وروسيا والأتباع والأشياع، تقض مضاجعهم وتقتلهم بجرائمهم، ولن يهنأوا بنصر يزعمونه فأنْ لا يستطيعوا دخول بلد إلا بعد تدميره هو نصر موهوم... وأن لا يتمكنوا من مقاتل إلا بعد استشهاده هو نصر المهزوم... وأن يحشدوا الصواريخ المدمرة والبراميل المتفجرة والجيوش المؤلفة أمام مئات أو بضعة آلاف، ومع ذلك لا يستطيعون مجابهتهم إلا بالقاذفات الجوية والبوارج الحربية فإن هذا لهو نصر الجبان المرعوب من مقابلة الرجال الرجال وشأن هذا النصر إلى زوال... إن أمريكا وروسيا والأحلاف والأشياع والأتباع يريدون أن يعيدوا بجرائمهم الوحشية سيرة إخوانهم من قبل الصليبيين والمغول التتار بما صنعوه من جرائم في العراق وبلاد الشام، ولكن هؤلاء لم يعتبروا بمصير أولئك، فقد اقتلعهم المسلمون من بلادهم ونهضوا من جديد، وعادت عزة الإسلام والمسلمين، وقويت خلافتهم، وفتحوا مدينة هرقل وأصبحت مدينة الإسلام "استانبول"، واقتربوا من موسكو وطرقوا أبواب فينا، والأيام دول، وإن غداً لناظره قريب ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾) ■

التاسع عشر من ربيع الأول ١٤٣٨هـ

٢٠١٦/١٢/١٨م

مترجم

جرائم روسيا مستمرة في داخل البلاد وخارجها

بقلم: محمد منصور

جاء في عناوين وسائل الإعلام الروسية في ٧ كانون الأول/ديسمبر، أن "المتطرفين، الذين اعتقلوا في موسكو ربما كانوا يحضرون لشن هجمات إرهابية خلال عطلة رأس السنة"، وذلك بعد يوم من اعتقال مسلمين في موسكو بتهمة الانتماء إلى حزب التحرير.

وقد اعتقل ٢٥ رجلا خلال العملية الخاصة التي تمت في العاصمة الروسية في ٦ كانون الأول/ديسمبر، وتم إلقاء القبض على ١٢ منهم رسميا في اليوم التالي. وقد اتُّهم جميع المعتقلين بالتورط في "تنظيم إرهابي"، حيث يعتبر حزب التحرير منظمة إرهابية في روسيا منذ عام ٢٠٠٣. ونشرت وسائل الإعلام أشرطة فيديو لمهام عملياتية، تظهر جنودا من القوات الخاصة مدججين بالسلاح يقتحمون شققا لأشخاص نائمين عزل، ومن ثم يصادرون كتبا إسلامية مختلفة. ومن المثير للاهتمام، أنه لا يوجد في أي من أشرطة الفيديو، ولا في القضية الجنائية مؤشر واحد لأي "هجوم إرهابي"، كما أنه لم يُعثر على أي متفجرات خلال عمليات التفتيش. لقد أصبح من الواضح أن تعليقات الصحفيين حول "التحضير لهجمات إرهابية خلال عطلة رأس السنة الميلادية"، ليست سوى حفنة من المعلومات الخاطئة من قبل أجهزة الاستخبارات، وهذا أمر مألوف وفي روسيا.

وأدلى مذيع على القناة الدعائية للكرملين "الحياة" في تقرير تحت عنوان رنان "مقر حزب التحرير في موسكو!"

أن "معظم المعتقلين لا يخفون أنهم أعضاء في هذه المنظمة الإرهابية. وعلى الرغم من أنهم يسمونه "حزباً سياسياً، لكنه محظور في روسيا منذ ١٣ عاما". ويشارك هذه القناة التلفزيونية بـ"رأيه الخبير" أليكسي غريشين، المعروف بعدائه للإسلام، ورئيس مركز تحليل المعلومات "الدين والمجتمع" «إن حزب التحرير هو غرفة تغيير الملابس للمنظمات الإرهابية، وهي منظمة لتعليم متطرفي وإرهابيي المستقبل».

لقد قررت المحكمة الروسية اعتقال ١٢ مسلما. ومن المحتمل أن يحكم على كل واحد منهم بالسجن لمدد تتراوح من ١٠ سنوات إلى مدى الحياة. جميع المعتقلين قدموا من آسيا الوسطى؛ ستة منهم من عائلة واحدة وهم: الأب، وابنه، وصهراه واثنان من أبناء أخيه. ومن بين المسلمين المعتقلين، سيدتيكوف ساردوربيك، الذي أطلق سراحه من السجن قبل شهرين فقط، حيث قضى ثلاث سنوات في السجن بسبب خطاب ألقاه بالقرب من أحد المساجد في موسكو ضمن حملة الدفاع عن القرآن في روسيا التي نظمها حزب التحرير في خريف عام ٢٠١٣. لقد أصبح أمراً شائعا في روسيا، أن تقوم الأجهزة الخاصة باعتقال العشرات من المسلمين بتهمة الانتماء لحزب التحرير في مدن مختلفة من البلاد. ويتهم الكرملين زورا حزب التحرير بـ (الإرهاب)، دون أي دليل وإنما تحافظ فقط على قمعها الوحشي بدعم وفير للمعلومات من وسائل الإعلام التي تسيطر عليها.

هناك اليوم في روسيا أكثر من ١٥٠ شخصا محرومين من الحرية بتهمة الانتماء لحزب التحرير، ومعظمهم إما أن يكون قد حكم عليه بالسجن لمدة تزيد عن ١٠ أعوام، أو سوف يصدر ضدهم مثل هذه الأحكام من السجن. وعلاوة على ذلك، فإذا كانت الاعتقالات سابقا تتم في مدن مثل قازان، وأوفا، وتشيليابينسك، ومحج قلعة، وسانت بطرسبرج، وموسكو، وتيومين، فإنه منذ عام ٢٠١٤ بعد ضم روسيا لشبه جزيرة القرم، انضمت إلى هذه المدن مدن شبه الجزيرة؛ سيمفيروبول (أقميسجيت)، وسيفاستوبول (اكيار)، وييفباتوريا (كيزليف)، ويالطا، وباكتشيساراي. المئات من الأطفال والآباء والأمهات والزوجات يعيشون كل هذه المحاكمات جنبا إلى جنب مع آبائهم وأبنائهم وأزواجهم، وتصبح حياتهم طوال مدة سجن ذويهم سلسلة من العذاب والذل والآلام.

ما هو السبب لمثل هذا الموقف اللاإنساني من السلطات الروسية ضد المسلمين بشكل عام، وضد أعضاء حزب التحرير بشكل خاص؟ والجواب بسيط: إنه الخوف. نعم، في الواقع ليس شباب الحزب هم الذين يخافون من روسيا رغم كل أجهزتها الأمنية وآلاتها القمعية، بل الكرملين هو الذي يخاف من الإسلام والمسلمين، والأكثر منهم جميعا - طليعة الأمة - حزب التحرير. فقد قال بوتين في عام ٢٠٠٤ في مقابلة له مع إحدى القنوات التلفزيونية الروسية المركزية حول الصحوة الإسلامية العالمية الوشيكة: "إنهم وضعوا هدف إعادة دولة الخلافة نصب أعينهم وهو هدف عالمي ليس ببسيط، وهذا سيجر علينا وعليكم أمورا عظيمة وسلبية غير مقبولة على أية حال، وهذا من شأنه أن يسلخ جزءا كبيرا من أراضينا خاصة الحدود الجنوبية لنا، وهذا يعني إعادة هيكلة وتنظيم الدولة من جديد بشكل سيئ. وبالطبع يجب أن نقاوم هذا الأمر. ويجب محاربته بشكل فعال وأن نكون مستعدين لذلك." والخوف هو الدافع الرئيسي لحرب روسيا ضد المسلمين، سواء على أراضيها، وكذلك في سوريا. كما أن الشعب السوري ليس خائفا من بوتين، ولكن بوتين يخاف من الشعب السوري، لذلك فهو يقوم بقصف المدارس والمستشفيات...

إن حملة الدعوة من شباب حزب التحرير هم في طليعة الكفاح من أجل استرجاع الأمة لدولتها اليوم. وكونهم في الصفوف الأولى لهذا الكفاح، فإنهم ينالون حصة مناسبة من التشهير والاضطهاد خلال حملهم الدعوة، كما كان يحصل مع رسول الله ﷺ وأصحابه عندما كانوا يعملون على تأسيس دولة الإسلام الأولى. نسأل الله تعالى أن يمنحهم الصبر في هذه المحاكمات، ويقوّي إيمانهم، وأن يجزيهم أجراً مضاعفا في الآخرة على الصبر الذي يتحلون به في سبيل إقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة. قال تعالى: ﴿إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ ■

تتمة كلمة العدد: تقرير شبكة مراسلي جريدة الراية ...

بالإسلام وتعاهدهم على إقامة الدولة الإسلامية، دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة.

كما نظم الحزب في إندونيسيا يوم الجمعة، ١٧ ربيع الأول ١٤٣٨هـ الموافق ١٦ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٦م، وقفة احتجاجية تضمنها قراءة بيان صحفي أمام السفارة الروسية في جاكرتا للتنديد بالجرائم الوحشية التي يرتكبها نظام بشار وأعوانه من المرتزقة بغطاء جوي روسي أحرق الأخضر واليابس، ودعا البيان إلى إسقاط هذه الأنظمة الوضعية وإقامة دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة على أنقاضها فهي وحدها القادرة على الذود عن الإسلام والمسلمين.

وفي ولاية سوريا نفسها، نظم حزب التحرير فعاليات عدة، من مثل المظاهرة النسائية التي نظمتها شابات الحزب في بلدة دير حسان استنصاراً لحلب الشهباء، ومشاركة ناشطي وثوار معارة الأتارب في ريف حلب الغربي في مظاهرة نظمها شباب حزب التحرير / ولاية سوريا نصرة لحلب وإسقاطا لقادة الفصائل، يوم الجمعة ١٧ ربيع الأول ١٤٣٨هـ الموافق ١٦ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٦م. وأيضا مظاهرة في مدينة الحارة في ريف حوران، وغير ذلك من الفعاليات.

أما في ولاية باكستان فقد نظم الحزب مظاهرات في جميع أنحاء البلاد لدعم المسلمين في حلب، ورفع شعارات احتجاجًا على الجرائم التي ترتكب ضد المسلمين في سوريا، ومن تلك الشعارات: "يجب الرد على مذابح المسلمين في حلب بتحرك القوات المسلحة المسلمة لنصرتهم!"، "الغرب يسمح بإراقة دماء المسلمين في حلب لأنهم يطالبون بالإسلام" و"الخلافة على منهاج النبوة جُنّة المسلمين".

وفي ٢٠١٦/١٢/١٧م نظم حزب التحرير في ماليزيا مظاهرة أمام السفارة الروسية في كوالالمبور نصرة لأهل حلب دعت لإسقاط الأنظمة القائمة في البلاد الإسلامية، وإقامة دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، فهي وحدها القادرة على تحرير المسلمين والذود عنهم ■

خاص من مراسل الراية - بيروت

في تصريح خاص لجريدة الراية عن السؤال: ما هي الرسالة التي توجهونها لأهلنا في حلب والشام، وما هو دور الأمة وجيوشها في مناصرتهم؟ أجاب المهندس عثمان بخاش، مدير المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير:

"إن الثورة في أساسها قامت على فكرة وهي ضرورة التحرر من الهيمنة الغربية، ليس فقط في سوريا بل في كل بلاد المسلمين، وهذا التحرر يعني هدم النظم العلمانية التي فرضها الاستعمار الغربي وإقامة الخلافة على منهاج النبوة، لتطبيق الشريعة كاملة غير منقوصة، فالثورة لم تنطلق لتحرير جزئي لبعض المدن والأحياء، ولا لتجديد العهد الاستعماري باستبدال علماني آخر ببشار، يزعم أنه ألطف من بشار تحت مسميات الدولة المدنية الديمقراطية وما شابه. وعليه فإن معركة حلب، على قساوتها، إلا أنها فضحت حقيقة التآمر الدولي والإقليمي ضد الثورة وضد تطبيق الشريعة، كما سبق أن قال أحمد طعمة بأن تطبيق الشريعة، عند المجتمع الدولي أي الدول الاستعمارية، من سابع المستحيلات... هذا عندهم أما عندنا فإن وعد الله حق ولا يتخلف: ﴿يُرِيدُونَ أَن يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَن يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾.

ولا يخفى أن ما تراهن عليه أمريكا وحلفاؤها في معسكر الاستعمار الكافر وعملائهم من حكام المسلمين هو أن ينجحوا في كسر إرادة التغيير عند الأمة. فالخلافة تكون للأمة جميعا وليس للمسلمين في سوريا فقط، والحمد لله أننا نجد التفاف المسلمين حول المطالبة بتطبيق الشريعة يزداد كل يوم بل كل ساعة. وهنا نذكر بالحكم الشرعي الذي يوجب على المسلمين نصرة إخوانهم في سوريا، وأول ذلك خلع الحكام المتواطئين ضد الثورة والعمل لإقامة الخلافة على منهاج النبوة؛ ولن تفلح القنابل والصواريخ في قتل فكرة الخلافة والعيش في ظل أحكام الدين الرباني. فحلب هي مشهد دامٍ مؤلم في مسيرة الأمة لتعود كما كانت خير أمة أخرجت للناس، ولكن هذه هي تباشير المخاض أو نهاية ليل العهد الجبري الذي فرضه الاستعمار نتيجة تخلف وعي المسلمين على أحكام دينهم واعتصامهم بحبل الله. فرب ضارة نافعة، فقد كشفت معركة حلب عن حقيقة خيانة حكام المسلمين وأولهم أردوغان ومعه حكام الخليج والأردن وتآمرهم على أهل الشام، ومع ذلك فالثورة ماضية لا يضرها من خالفها ولا من خذلها حتى يأتي وعد الله.

وأما دور ضباط الجيوش الذين يتفرجون على ما حل بأهلنا في الشام، فنذكرهم بقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾ وقوله سبحانه ﴿إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَأَنزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَّمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَىٰ وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾.

فإن يرد الله بكم خيراً يكرمكم باستعمالكم في نصرة دينه وإعلاء كلمته، وإلا يُؤْتَمْ بالخسران المبين، فأدركوا أنفسكم قبل فوات الأوان، فالله سبحانه ناصر دينه بكم أو بغيركم ولا يعجزه شيء.

وفي الوقت نفسه فإننا ننصح إخواننا وأهلنا في الثورة بتنقية صفوفهم من المندسين الذين يسوقون لحرف الثورة عن مسارها وإدخالها في قمقم النخاسة الدولية، وأن يحافظوا على الثورة نقية كما انطلقت "هي لله هي لله" و"قائدنا إلى الأبد سيدنا محمد ﷺ". ومن سقط منا شهيدا فهنيئا له الشهادة، ومن تألم وضحّى في سبيل الله فلعل ذلك يكون شفيعه يوم الدين، فلا نبتغي إلا رضوان الله ونصرة دينه لتكون كلمة الكفر هي السفلى، وكلمة الله هي العليا دوماً وأبداً ولو كره الكافرون والمنافقون والذين في قلوبهم مرض ■

أبشروا يا أهل الشام

بقلم: عبد الله عبد الرحمن*

أبشروا يا أهل الشام؛ فأنتم أمل الأمة ونبض ثورتها وعقر دار خلافتها القادمة، إن ما يحدث في حلب، إنما هو ابتلاء من الله ليمحص به قلوب المخلصين منكم ويمايز بها صفوفكم فينتفش أهل النفاق ويخرجوا ما في نفوسهم البغيضة ويخلعوا عنهم مسوحا وأقنعة كانت تخدع البعض منكم، ويكشفوا وجوههم الخبيثة التي تظهر ما يضمرون لكم ولثورتكم من خيانة وتآمر، ألا فاعلموا أن في كل محنة منحة، وستبقى المحن طالما بقي في صفوفكم خبث يحتاج إلى إزالة، حتى يصير الناس إلى فسطاطين؛ فسطاط إيمان لا نفاق فيه وفسطاط كفر لا إيمان فيه. إننا نتطلع إليكم يا أهل الشام بعيون ملؤها الفخر بكم وبصمودكم في وجه أعتى الحروب الصليبية في حرب تخوضونها عن الأمة بعمومها، يقاتلكم فيها الكفر كله وقد اجتمع عليكم بقضه وقضيضه. واعلموا أن الأمة جميعها معكم تقف خلفكم بكل ما أوتيت من قوة، وأن صبركم ووعيكم ما هو إلا صدى صرخة خرجت من صدر أمتكم التي استيقظت من غفوتها وأثر وعي دبّ في الأمة فأربك الغرب وأذنابه، فاستبشروا خيرا. ونقول للأمة جميعا: اعلموا أن حلب والشام لن يكونا آخر بلاد المسلمين التي يبطش بها وبأهلها الغرب الكافر إن تخليتم عنهما بتخليكم عن مشروعكم العظيم الذي ارتضاه الله لكم مشروع الخلافة، فعواصم بلاد المسلمين كلها تحت مرمى مدافع وطائرات أعدائكم، وها هم يعبثون بنا منذ أن هدمت دولة الخلافة على أيديهم، ولا تعتقدوا أن الغرب الكافر سيرضى عنكم إلا أن تتبعوا ملتهم، فلا تتخلوا عن بلاد الشام وحلب وعن خلافتكم بثمن بخس. وإلى جيوش المسلمين نقول: إنكم مسئولون أمام الله عما يصيب أهلنا في الشام كله لا حلب وحدها، بل مسئولون عما يصيب كل أبناء الأمة وما يغتصب من أرضها وخيراتها سيسألكم الله عنها وعنهم وستحاسبون عن قعودكم عن نصرتهم وطاعتكم لحكام جعلوا منكم أداة قمع وقهر لأمتكم وتركيع لها ورعاية لمصالح عدوها. فواجبكم ليس حماية عروشهم وإنما حماية شعوبكم وبلادكم والحفاظ على خيراتهم وثرواتهم ومنع نهبها، هذا دوركم وواجبكم، أن تخلعوا هؤلاء الحكام الذين يمنعونكم من نصرة أهلكم وإخوانكم وأن تقيموا خلافة على منهاج النبوة تنصر الإسلام وأهله ■

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية مصر

دور الأمة وجيوشها في نصرة حلب والشام

بقلم: إبراهيم عثمان أبو خليل*

لن تكون خسارة معركة في حلب، رغم المرارة والحسرة على ضياع الصمود، لن تكون نهاية الثورة، بل هي بداية لثورة جديدة، تراجع فيها المواقف، وتحدد فيها الأهداف، ويُصحح فيها المسار، وتوضع الأمور في نصابها، فقد خبرتم يا أهل حلب بخاصة، وأهل الشام بعامة، الأثر المدمر للمال السياسي، وما فعل الداعمون بثورتكم، فإنكم عندما تحركتم، لم يكن تحرككم بدعم من دويلات الضرار العميلة، وإنما تحركتم نصرة للإسلام، وكان شعاركم (ما لنا غيرك يا الله)، فصمدت ثورتكم سنوات. وعندما رأت أمريكا صمودكم، وقوة عزيمتكم، حاولت احتواء ثورتكم، بحجة دعم الثوار، فدعموا بعض الفصائل بالمال والسلاح، وحرموا أخرى، من أجل إيجاد الفرقة بينكم، وقد كان لهم ما أرادوا. فما كانت حلب لتسقط لولا تخاذل بعض الفصائل، ذات الفصائل المدعومة من أعداء الأمة، حكام الجور والفسق والفجور. فرسالتنا لكم أن ثورتكم بحاجة إلى نبذ كل القيادات المرتبطة بالعدو، وتقديم المخلصين لقيادتكم، ثم توحدوا تحت قيادة واحدة مخلصة، ما دام الهدف معلوماً، والغاية مرسومة؛ وهي خلع نظام المجرم بشار، وإقامة نظام الإسلام؛ الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، والله ناصركم لا محالة، فهو القائل سبحانه وتعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾. أما رسالتنا للأمة الإسلامية، فإن واجبها أن تناصر إخواننا في حلب والشام، ليس بالدعاء فحسب، ولا بالوقفات الاحتجاجية، وغيرها من وسائل الضغط على حكام الضرار، وإنما بعمل جدي يطالبون فيه جيوش المسلمين، وهم أبناؤهم وإخوانهم بأن يتحركوا نصرة لإخوانهم استجابة لأمر الله تعالى القائل: ﴿وَإِنِ اسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ﴾. أما قادة الجيوش، وضباطه في جميع بلاد المسلمين، فنقول لهم: أليس فيكم رجل رشيد، يعيد سيرة صلاح الدين، وقطز وبيبرس، فينتصر للإسلام، ويعيد الأمور إلى نصابها، فيفوز بخيري الدنيا والآخرة؟! ألستم من المسلمين الذين كلفهم الله بنصرة المستضعفين، حيث يقول جل شأنه: ﴿وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيرًا﴾؟! فأنتم أهل القوة والمنعة، فمن لنصرة الأمة غيركم؟!! فأروا الله من أنفسكم خيراً ■

* الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية السودان